

## الإدارة الصفية

## مفهوم الإدارة الصفية:

تعد إدارة الصف فناً وعلماً، فمن الناحية الفنية تعتمد هذه الإدارة على شخصية المدرس وأسلوبه في التعامل مع الطلاب في داخل الصف وخارجه و تعد إدارة الصف علماً بذاته بقوانينه وإجراءاته.

وهي "مجموعة من الأنماط السلوكية التي يستخدمها المدرس لكي يوفر بيئة تعليمية مناسبة ويحافظ على استمرارها بما يمكنه من تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة"، كما يمكن تعريف الإدارة الصفية على أنها "مجموعة من النشاطات التي يسعى المدرس من خلالها إلى تعزيز السلوك المرغوب فيه لدى الطلاب ويعمل على إلغاء وحذف السلوك غير المرغوب فيه لديهم".

وهناك تعريف يرى أن الإدارة الصفية تمثل مجموعة من النشاطات التي يسعى المدرس من خلالها إلى خلق وتوفير جو صفي تسوده العلاقات الاجتماعية الإيجابية بين المدرس وتلاميذه وبين الطلاب أنفسهم داخل غرفة الصف.

## أهمية الإدارة الصفية:

يمكن تحديد أهمية الإدارة الصفية في العملية التعليمية من خلال كون عملية التعليم الصفية هي عملية تفاعل إيجابي بين المدرس وطلبتة، ويتم هذا التفاعل من خلال نشاطات منظمة ومحددة تتطلب ظروفاً وشروطاً مناسبة تعمل الإدارة الصفية على تهيئتها، كما تؤثر البيئة التي يحدث فيها التعلم على فعالية عملية التعلم نفسها، وعلى الصحة النفسية للتلاميذ، فإذا كانت البيئة التي يحدث فيها التعلم بيئة تتصف بتسلط المدرس، فإن هذا يؤثر على شخصية تلاميذه من جهة، وعلى نوعية تفاعلهم مع الموقف التعليمي من جهة أخرى. ومن الطبيعي أن يتعرض الطالب داخل غرفة الصف إلى منهاجين: أحدهما أكاديمي والآخر غير أكاديمي، فهو يكتسب اتجاهات مثل: الانضباط

الذاتي والمحافظة على النظام، وتحمل المسؤولية، والثقة بالنفس، وأساليب العمل التعاوني، وطرق التعاون مع الآخرين، واحترام الآراء والمشاعر للآخرين.

إن مثل هذه الاتجاهات يستطيع الطالب أن يكتسبها إذا ما عاش في أجوائها وأسهم في ممارستها وهكذا فمن خلال الإدارة الصفية يكتسب الطالب مثل هذه الاتجاهات في حالة مراعاة المدرس لها في إدارته لصفه. وخالصة القول أنه إذا ما أريد للتعليم الصفّي أن يحقق أهدافه بكفاية وفاعلية فلا بد من إدارة صفية فعالة.

### أهداف الإدارة الصفية:

- 1- توفير المناخ التعليمي/التعلمي الفعال.
- 2- توفير البيئة الآمنة والمطمئنة للطلاب.
- 3- رفع مستوى التحصيل العلمي والمعرفي لدى الطلبة.
- 4- مراعاة النمو المتكامل للطلاب.

### العوامل المؤثرة في الإدارة الصفية:

إن الإدارة الصفية في طبيعتها وممارساتها تتأثر بعدد من العوامل التي تقرر إلى حد كبير نجاح الإجراءات الإدارية أو فشلها، وهذه العوامل يتمتع بها المدرس وتؤثر مباشرة في أسلوبه الإداري وبالتالي في سلوك الطلبة، وهي: الرغبة في التدريس - المهارة في التعامل الاجتماعي - الذكاء المناسب - معرفة قوانين ومتطلبات مهنة التدريس - الصبر وهذوء الشخصية - الموضوعية والعدل في إصدار الأحكام - المظهر العام المناسب - الشخصية في ضبط الصف.

**مقومات نجاح المدرس في إدارة صفه:**

أولاً: **شخصية المدرس:** وهي السمة التي تحدد وتظهر المدرس في المدرسة بشكل عام والصف بشكل خاص، ولا بد على المدرس أن يتصف بالحزم والمرونة، وحسن التصرف في معالجة المشكلات الطارئة أثناء الحصة الدراسية عن طريق التقدير السليم للأمور، وتقبل المدرس لطلابه وتحسسه لحاجياتهم، والعدالة والمساواة في معاملة الجميع.

ثانياً: **الإعداد الجيد للدرس:** لا بد للمدرس عند إعداده لدرسه أن يراعي المجالات التالية:

- 1- أن يصل إلى أهداف الدرس.
- 2- يلمس الطلبة الإفادة الجيدة منها.
- 3- ويؤدي إلى الإقبال المدرسي بكل يقظة وانتباه.

ثالثاً: **طريقة جذب المدرس للطلاب:** ولكي تصبح هناك علاقة للتفاهم والانسجام بين المدرس وطلابه أثناء الدرس لا بد أن يكون المدرس متعاوناً مع طلابه، وأن يشرح الدرس جيداً، وأن يستعمل الأمثلة التوضيحية في الشرح.

رابعاً: **حسن استخدام قاعة الدراسة لتحقيق التفاعل بين المدرس وطلابه:** وذلك بترتيب الطلاب بشكل دائري، أو بتنظيم الطلاب في صفوف مستقيمة.

**خامساً: معرفة الجوانب المتعلقة بالطلاب لتحقيق ضبط أفضل للصف:** -

ويتم ذلك عن طريق الحصول على اهتمام الطلاب للدرس، والوعي لما يدور في أرجاء الصف، وضبط سلوك الطلاب بعضهم ببعض، وعدم إهمال ردود أفعال الطلاب نحو سلوك المدرس أو طريقتة في إدارة الصف.